ودعوا بالصبوح يوما فجاءت
قينة في يمينها ابريق

قدمته على عقار كعين
الديك صفى سلافها راووق

القاضي اذا عدل في الحكم ونصف • واقبح ذكره اذا مال عن الحق وحيف •
والظلم قبيح وهو من الحكام اقبح واشنع • وهجو الفضلاء سخيف وهو من الفضلاء اسخف
واقطع • ومن لم يتميز من العوام بمزية التقديم وتخصيص بسباق المحسنين بلي
ذم وتنقيص • ومن عدم محاسن التمييز والتحسين نظر الى المميزين بعين التقصير والتجهيل •
والكرافات كتاب زماننا وشعرائه انهم لا يهتدون لتعليل الكلام وتشقيقه •
ويتبعون اهواهم فيضلهم عن منهج الحق وطريقه • فاذا سمعوا قصيدة من كتاب او بيت
شعر ممن لا يكاد يحل في الادب قدحا • ولا يعرف بمجاز او مدحا • فهو يحكم على صاحبه
بالسبق والتفخيم • والاجلال والتعظيم • وليس يدري نشاء الله هل ناروا اسليم اللفظ
او مختله • او صحيح المعنى او مضطربة • وهل ترتيبه مستحسن او مستهجن • وتقسيمه مطبوع او
مصنوع • ونظامه مستقل او مسترذل • وكلامه مستعذب او مستصعب •
وهل سبقه الى ذلك المعنى احد قبله او هو مبتدع • واورد نظيره سواه او مخترع •
يستبدعوا الكلام • واتبعوا الحكام • واعتمدوا على الاعتقاد دون الانتقاد •
وقبلوه بالتقليد لا بالاجتهاد • وقابلوه بالامتثال دون الاعتبار والاختيار •
ثم ان جنت لهم عوار ما رواه وزلله • خطاء بالحكاه وخطله • التزموا الفضر طلابة
واقتضين بموقف الاعتذار • وما يلين عن طريقة الاستعفاف الى الاستغفار • وليت

هذه الحضرة من حضرة الادبا الذين هذبهم الادب فصاروا قدوة واعلاما ·
ودرستهم العلوم فاصبحوا بين الناس قضاة وحكاما · انما مذهب في تتبع الكتاب
والشعرا مذهب التعقيب من يكون في علومه قليل البضاعة · خفيف البضاعة
صفر وطاب الادب · ضيق مجال الفضل · قصير باع الفهم · مدبر رباع العقل ·
فاما من رزق من المعرفة ما يميز به بين غث الكلام وسمينه · ويفرق بين
سخيفه ومتينه · واوتي من الفضل ما يحسن ان يعدل به في القضية غير عادل
عن الانصاف · ويحكم بالسوية غير مائل الى الاسراف والاجحاف · فالاولى به
ان لا ينظر الى احد الا بعين الاستحقاق والاستيجاب · ولا يجل احدا من ارباب
الجلالة الا بقدر محله من الادب · ولا يعظم الجاهلية لتقدمهم اذا انكر منهم
معايب اشعارهم · ولا يستحقر المحدثين لتاخرهم اذا اداه مستحسن آثارهم ·
ويطرح الاحتجاج بالمحال طرحا · ويضرب عن الاستشعار الباطل صفحا · ويكل
من يشهد لفضائله شهود عدول · ويدل له من كلامه عنه التامل متحول معدول ·
ولقد جرى يوما حديث المتنبي في بعض مجالس احد الكبراء فقال احد حاضري مجلسه
سبحان من ختم بهذا الفاضل الفحول من الشعراء والكرما · وجمع فيه ما تفرق من المحاسن
ما يعترف فيه من تقدمه · ولو انصف لعلق شعره كالسبع المعلقات من الكعبة ·

ولقدم

ولقدم على جميع شعراء الجاهلية في الرتبة · ولكنه حرفة الادب تحفية
وقلة الانصاف حجبت اسمه من جرايد المتقدمين ومحته · والا فهل قرأتم لاحد
شاعر مشتهر جاهلي او اسلامي مثل قوله في صفة الفرس

رجلاه في الركض رجل واليدان يد … وفعله ما تريد الكف والقدم

أليس هذا ابلغ من قول القائل

درير كخذروف الوليد امره … تتابع كفيه بخيط موصل

لقد ابدع المتنبي بما شاء واغرب · وافصح عن الغرض واعرب فقلت
للاقيشر شعر ما يقارب هذا المعنى في نعت فرس وهو قوله

يجري كما اختاره فكانه … بجميع ما تبغيه منه عالم

رجلاه رجل واليدان يد اذا … احضرته والمتن املس سالم

فصاح وقال يا قوم هذا شعر ان لم يكن مسكة من عقل او بقية من
فضل · والله ان للمتنبي غلمانا واتباعا امثل من هذا البليد المجهول
من اي قبيلة هذا العاجز الذي تكلم بمثل هذا الفضول فقلت عافاك الله
صدقت في الابداع لا في الاتباع · وفي الادب لا في الانساب ·
ليس يغني المتنبي جلالة نسبه · مع ضعف ادبه · ولا يضره خلاف

دهره مع اشتهار ذكره ولقد تأملت أشعاره كلها فوجدت الأبيات
التي يفتخر بها أصحابه ويعتبر فيها آدابه من أشعار المتقدمين منسوخة ومعانيها
من معانيهم المخترعة مسلوخة وإني لأعجب من جماعة يبغلون في حديث
المتنبي وأمره ويدعون الإعجاز في شعره ويزعمون أن الأبيات
المعروفة له هو مبتدعها ومخترعها ومحدثها ومفترعها لم يسبق إلى معانيها شاعر
ولم ينطق بأمثالها بدو ولا حاضر والأوغاد المتعصبون له المفتخرون بالسمع
التي يزعمون أنه استنبطها وأثارها والمعتدون بالفقر التي يدعون
أنه افتض أبكارها والمترنمون له بأبيات سائرة يذكرون أنه انفرد بإحكامها
بألفاظها ومعانيها وأغرب في مثلها ومعانيها والمتمشون بها في
مجالسهم ونواديهم والمستعملون في خلواتهم وأغانيهم كيف
لا يستحيون أن يقولوا بعصمته ويتهالكوا في الدلالة على حكمته
وكيف يستجيزون لنفوسهم ويستحسنون في عقولهم أن الشبهة
قاطعة وكلها جرت بأنها له غير مأخوذة ولا مسروقة وأن طريقها
هو ابتدار بوطئها غير مسلوكة لغيره ولا مطروقة فليت شعري هل أحاطوا
علما بصنف دواوين الشعراء الجاهلية والمخضرمين والمتقدمين والمحدثين

فضلا عن جميعها أم هل يتيقنون تمييز بين متعلمها وبديعها حتى يطلقوا القول
غير محتشمين بأن المتنبي من بين أولئك الشعراء أبدع معاني لم يفطن
سواه ولم يعثر بها أحد غيره ممن يجري مجراه ولقد قال المرزباني فيما حكي عنه أنه
لما صنف كتابه على حروف المعجم بأسامي الشعراء جمع دواوين قريب من
ألف شاعر حتى اختار من عيونها من أراد وأسقط من متونها ما أراد
وذكر القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني أن البحتري على ابنه أحرق خمسمائة من ديوان
للشعراء في أيامه حسدا لهم لئلا تشتهر أشعارهم ولا تنتشر في الناس
محاسنهم وأخبارهم فمن أين للمتبجحين بأمره المتعصبين للمتنبي أنه سبق
جماعتهم في مضماره ولم تقتبس محاسن أشعاره وهل الذين يدعون بصيرة
بمعايير حسن المآخذ ولطف المتناول وجودة السرقة ووجوه النقل
وإخفاء طريق السلب وتغميض مواضع القلب وتغيير الصيغة والترتيب
وإبدال البعيد بالقريب وإتعاب الخاطر بالتثقيف والتهذيب
حتى يدعوا علم الغيب في تنزيهه عن السرقات التي لا تخفى صورتها على الناقد
وتبرئته عن المعايب التي يشهد بها عليه الشاهد ولست
بعلم الله أجحد فضل المتنبي وجودة شعره وصفاء طبعه وحلاوة كلامه

وعذوبة ألفاظه ورشاقة نظمه • ولا أنكر اهتداءه لاستكمال شروط الإجادة إذا
لحظ المعنى البديع لحظاً • واستيفاءه مدعو الحذق إذا استلح فكساه من عنده
لفظاً • ولا أشك في حسن معرفته لحظ التقسيم الذي يعلق بالقلب
موقعه • وإيراد التجنيس الذي لا يملك النفس سمعه • الحاقه في كلام
الصنعة ببعض من سبقه • وغوصه على ما يستقصي مداه ورونقه • وسلامة كثير
من أشعاره من الخطاء والخلل والزلل والدخل • والطاح الحشو الفاسد
والكلام الجامد البارد • والزحاف القبيح المستشنع • واللحن الظاهر المستبشع
أنه عن درجة أمثاله غير واقع • وعرفانه بمليح الشعر غير مدافع • غير
أني مع هذه الأوصاف الجميلة لا أبرئه من نهب وسرقة • ولا أرى أن
أجعله وأبا تمام الذي كان رب المعاني ومسلم ابن وليد وأشباههما في
طبقة • ولا ألحقه في عذوبة الألفاظ وسهولتها ورشاقة المعرض ومجانبة
التصنع والتعقب بالبحتري • ولا أقيسه في امتداد النفس وعلم اللغة والاقتدار
على ضروب الكلام وتصور المعاني العجيبة والتشبيهات الغريبة • والحكم
البارعة والأدب الكثير بابن الرومي • ولا أتهالك في مدحه تهالك
من يتعصب له تقليداً • ولا يفرق بينه وبين جمهور الشعراء أبد الدهر أبداً

ولا أطعن

ولا أطعن أيضاً في دينه ونسبه • ولا أذمه لاعتقاده ومذهبه • وكيف يسوغ
لي أن أثبته لإلحاده • وأعيبه لسقوط آبائه وأجداده • وأنا أتحقق أن أكثر من
يستشهد بأشعارهم المشركون والكفار • والمتقولون الفجار • ومنهم الكثير والفصحاء
والبلغاء والظرفاء • والأدب يجعل الوضيع في نسبه ومنصبه رفيعاً • كما أن الجهل يصير الرفيع
في منصبه وضيعاً • والمتنبي كان يفتخر بأدبه لا بنسبه • ويعتد بفضله لا بأهله ويتطاول
على أهل زمانه بفصاحة لسانه • وبضرابه وطعانه • لا بتوحيده وإيمانه • ولولا أنه
كان يجحد فضائل من تقدمه من الشعراء • ويكثر حتى يبلغ من يهم في مجالس الرؤساء ويزعم
أنه لا يعرف الطائيين وهو على ديوانيهما يغير • ولم يسمع بابن الرومي وهو من بعض
أشعاره يجير • ويسبهم ونظراءهم إذا قيل في أشعارهم إبداع • ويعيبهم من انش
لهم مصراع • لكان الناس يغضون عن معايبه • ويغطون على مساويه ومثالبه
ويعدونه كسائر الشعراء الذين لا يفتش عن عيوبهم ولا يجري بذمهم وذامهم
لسان • ولقد حدثني من أثق به أنه لما قتل المتنبي في طريق الأهواز وجد
في خرجه كان معه ديوان الطائي بخطه وعلى حواشيه علامة على كل بيت أخذ
معناه وسلخه • فهل يحل له أن ينكر أسماء الشعراء ويكذبهم ويجحد فضل أوائلهم
وأخراهم وأنا بمشية الله تعالى أذكر وأورد ما عندي من أبيات أخذ ألفاظها

وما بينها وادعى الاعجاز لنفسه فيها ليشهد بلؤم طبعه في انكاره فضيلة السابقين
وليسمه بما ينهبه من اشعارهم سمة السارقين ونسأل الله المعونة

انشدنا من اهل الادب بحلب لعبد السلام ابن رغبان الحمصي الملقب
بديك الجن في قصيدة له اولها

طلل تو هم صاح توسما … اضني به ام ظن ان يتكلما
وغصن تقل قضيب البان فوقه … شمس النهار تقل ليلا مظلما

اكثر قال المتنبي في قصيدة اولها

كفى اراني ويك لومك الوما … هم اقام على فؤاد انجما
غصن على نقوى فلاة ثابت … شمس النهار تقل ليلا مظلما

مثل هذا البيت تسميه اصحابه التوارد وخصمهم التنسخ والتعمد والآخر
انه تعب في نظم هذا البيت فلم فضيلة لمتعب قال ابن الرومي في قصيدة اولها

ارضى لصورة فضل فاغضبا … فغدا المحب منعما ومعذبا
اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي … وكفاه طيب الخلق ان يتطيبا

قال المتنبي في ارجوزة يمدح بها ابا علي الاوارجي اولها

ومنزل ليس لنا بمنزل … ولا لغير الغاديات الهطل

يصف فيها

يصف فيها الطير

اغناه حسن الجيد عن لبس الحلي … وعادة العري عن التفضل

قال العوني الكوفي المعروف بالجمّاني في اول قصيدة له يصف برية

اغادة بين عقابيل الصبى غيد … وعاد للؤم فيه اليوم تقييد
تيهاء لا تحظ ما الدليل بها … الا ونظره بالنجم معقود

قال المتنبي

عقدت بالنجم طرفي في مفاوزه … وحر وجهي بحر الشمس اذ افلا

وقال دعبل في هذا المعنى وابلغ واوجز وزاد على من تقدم

ودوية القيت فيها مطيتي … وجيفا وطرفي بالسماء موكل

وفي هذه القصيدة يقول دعبل

سمعت به للجن في كل ساعة … عزيفا كان القلب منه مخبل

قال المتنبي

لو كنت حشو قميصي فوق نمرقها … سمعت للجن في غيطانها زجلا

وهذا ماخوذ من قول الاعشى في قصيدته

وديع هريرة ان الركب مرتحل … تقول للجن في حافاتها زجل

لكثيّر عزّه

رمتني بسهم ريشه الهدب لم يصب ... ظواهر جلدي وهو للقلب صادع

ابو الشيص يقول

يصمين افئدة الرجال باسهم ... قد راشهنّ الكحل والتهذيب

قال المتنبّي

راميات باسهم ريشها الهدب ... تشقّ القلوب قبل الجلود

قال ابن الرّومي

اذا تمشّى يكاد يقعده ... ردف كمثل الكثيب رجراج

قال المتنبّي

بانوا الخرعوبة لها كفل ... يكاد عند القيام يقعدها

لبعض العرب ذكره **ابن قتيبه** في كتاب عيون الاخبار

لي همة فوق السماء وباب رزقي الضيق ... بل ينفع الرزق الكثير لصاحب الرزق المضيق

انّ اهلوا من الزمان لمستفر العقل احمق

ابن الرّومي

شكوى لو انّي اشكو ما اجل ... اصمّ ممتنع الاركان لانفلقا

المتنبّي

ولو حملت صمّ الجبال الذي بنا ... غداة افترقنا لو شكت تتصدّع

لم يقصر المتنبي ابدل التفلاق بالتصدع **ابو تمّام** من قصيدة **او لنا**

اما انّه لولا الخليط المودّع ... وربع عفا منه مصيف ومربع

له منظر في العين ابيض ناصع ... ولكنّه في القلب اسود اسفع

القطري في نعشاه

ابعدك الله من بياض ... نضبت من عيني السوادا

المتنبّي

ابعد بعدت بياضا لا بياض له ... لانت اسود في عيني من الظلم

وقوله **اسود ركبك في النحو لم يسمع الّا في ابيات سواد** **نصر الخبزارزي**

واسقمني حتى كانّي جفونه ... واثقلني حتى كانّي روادفه

محمد ابن ابي زرعة الدمشقي كان في ايّام ديك الجن له من قصيدة

اسقمني طرفه وحمّلني ... هواه ثقلا كانّني كفله

المتنبّي

اعارني سقم جفنيه وحمّلني ... من الهوى ثقل ما تحوي مآزره

للمآزر في هذا البيت حلاوة وطلاوة **ابن الرّومي** من قصيدة

وكأنّ ليلتنا على تطاولها ... تمخّض عن صباح الموقف

يا ليل هل لك من صباح ... ام هل تحمّل من براح

محمد ابن هاشم وهو المكنّى **بابن البقة** الشاعر

سهرت ليلي فنوم العين متّصل ... كأنّ ليلي بيوم الحشر موصول

لغيره

ايا ليل هل لك من براح ... كأنّك قد خلقت بلا صباح

المتنبي

من بعد ما كان ليلي لا صباح له ... كأنّ اوّل يوم الحشر آخره

واعاد فقال ليبيتنا المنوطة بالتناد **ديك الجن**

تغدو الى سيه تحصي الحصى عددًا ... في الخافقين فلا تحصي نواصله

محمد ابن حازم الباهلي ابو جعفر

تحصي الحصى وبعد الرمل اصغره ... ولا تعد ولا تحصي معاليه

المتنبي

حلو خلايقه شوس حقايقه ... تحصي الحصى قبل ان تحصي مآثره

العلوی

العلوي الحمّاني من ابيات له

والسيف ان قسته يومًا به ... في الروع لم تدر عزمًا ايّنا السيف

رفيع ابن ثابت الرقي

لست ادري اعزمة الدهر امضى ... في الاعادي ام سيفه ام حسامه

محمد ابن مهدي العكبري ابو جعفر

تشابه الامر لا ندري اعزمته ... سيف ام السيف يوم الروع عزمته

المتنبي

همام اذا ما فارق الغمد سيفه ... وعاينته لم تدر ايّهما النصل

البحتري

وملأت احشاء العدوّ بلابلًا ... فارتد يحمد فيك من لم يحمد

العتابي

قطع احشاء حاسديه ولم ... يتب عليك الحشى من الحسد

المتنبي

قطعتهم حسدًا اراهم ما بهم ... فتقطّعوا حسدًا لمن لا يحسد

ابو هفان

تعجبت دون شبهی هلّلت لها … لا تعجبی لطلوع البدر فی السدف
وزادها عجباً ان رحت فی سمل … وما درت درّاً ان الدرّ فی الصدف

الجزارزی

الیس فیکم علی ما لیس یقنعنی … وکیف یقنع سوء الکیل والحشف
ولیس سکنای نقصاناً لمنزلتی … فیکم لکما الدرّ لا یزری به الصدف

المتنبی

لو کان سکنای فیک منقصة … لم یکن الدرّ ساکن الصدف

ابو بکر النحوی المعروف ببرمه

وبیض تسافر ما ان تقیم … له فی الرقاب ولا فی القرب
بطلی رضا هن لکنها … غداة التقا رسراع الغضب

ابن الرومی

ما ضمّ سیفاً غمده ولا رجت … ضربت ما بین الاعناق والجزر

المتنبی

وبیض مسافرة ما یقمن … لا فی الرقاب ولا فی الغمود

لقد تقبب عرقاً وتعلب ارقاً فی استنبط هذا المعنی البدیع **البحتری**

حل

جلّ عن مذهب المدیح فقد کاد … یکون المدیح فیه هجاء

الجه ارزی

انا فی بحر جدواه غریق بین امواج … ومن قلته ما اثنی علیه صرت کالهاجی

المتنبی

وعظم قدرک فی الآفاق اوهمنی … انی بقلة ما اثنیت اهجو کا

ابن الرومی

اقسمت بالله ما استیقظتم لخنا … الا وجدتم عن العلیا نوّام

بشار بن برد

وسهرتم فی المکرمات وکیسها … سهرا بغیر هوی وغیر سقام

المتنبی

کثیر سهاد العین من غیر علة … یؤرقه فیما یشرفه الفکر

ابن الرومی

وقد ساد شعری الارض شرقاً ومغرباً … وغنی به الحضر المقیمون والسفر

المتنبی

هم الناس الا انتم من مکارم … یغنی بهم حضر ویحدو به سفر

قليل منك يكفيني ولكن   ولآخر   قليلك لا يقال له قليل

المتنبي

وقنعت باللقيا واول نظرة   ان القليل من الحبيب كثير

ابن الرومي

واعوام كأن العام يوم   وايام كأن اليوم عام

ابو تمام من قصيدة اولها دمن الم بها فقال سلام

اعوام وصل كاد ينسي طولها   ذكر النوى فكأنها ايام

ثم انبرت ايام هجر اعقبت   نحوي اسى فكأنها اعوام

ثم انقضت تلك السنون واهلها   فكأنها وكأنهم احلام

المتنبي

ان ايامنا دهورا اذا غبت   وساعاتنا القصار شهورا

ومشرع هذا المعنى كثير الورّاد قال   وقال ابو تمام

فما تترك الايام من انت اخذه   وما ياخذ الايام من انت تارك

المعوّج الرقي

ما يفسد الدهر شيئا انت تصلحه   وليس يصلح شيئا انت تفسده

المتنبي

وما تفتق الايام ما انت راتقه   ولا ترتق الايام ما انت رائق

ابو العبيد البصري في قصيدة اولها

اضاء لنا افق المظلم   بيمينك وافتتح المبهم

مكارم تملا سمع الاصم   عجبا فكررها الا بكم

عمرو بن عروة ابن العبد الكلبي

اوضحت من طرق الاداب ما اشتكلت   دهرا واظهرت اغرابا وابداعا

حتى فتحت باعجاز خصصت به   للعمي والصم ابصارا واسماعا

المتنبي

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي   واسمعت كلماتي من به صمم

وبين ابيات الكلبي وبين هذا بون بعيد في البعد ابو العتاهية في قصيدة

هونت عليك خطوب الدهر اجمعها   فالدهر في حالتيه السم والعسل

قد كنت صنت دموعي قبل فرقته   فاليوم كل مصون فيه مبتذل

وللآخر

كل مصون فيك مبذول   وكل قلب فيك مشغول

وكل ذي ادب وذي فطنة   لسيف الحاكم مقتول

معوج الرقي

هان من بعد بعدك الدمع والهم   والصبر وكانا اعز خلق مصون

المتنبي

قد كنت اشفق من دمعي على بصري   واليوم كل عزيز بعدكم هانا

معقل العجلي اخو ابي دلف

ما في الملابس فخر لذوي النهى   ان لم يزنها الجود والاحسان

ليس اللئيم تزينه اثوابه   والميت ليس تزينه الاكفان

المتنبي

لا يعجبن مضيما حسن بزته   وهل يروق دفينا جودة الكفن

الخبزارزي

من فرط اشفاقي ورقة عبرتي   اني اغار عليك من ملكيكا

ولو استطعت حجبت لفظك غيرة   اني اراه مقبلا شفتيكا

المتنبي

اغار من الزجاجة حين تجري   على شفة الامير ابا الحسين

[illegible]

وهذا الكلام

وهذا الكلام لا يخرج الا من سوء الادب وقلة المعرفة بخدمة الملوك لان الغيرة تكون من المحب على المحبوب والمالك على المملوك • ومن المادح على الممدوح ضرب من قلة التمييز **وجابر ابن طالب السنبسي** مليح الشعر له من ابيات مشهورة • وفوارس لا يخافون الردى للاجل

كانهم خلقوا والخيل تحتهم   وهم اسود وفي انيابها الاجل

المتنبي

وكانها نتجت قياما تحتهم   وكانهم خلقوا على صهواتها

ابو تمام من قصيدته المعتصمية

لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا   من نفسه وحده في جحفل لجب

المتنبي

الجيش جيشك انك جيشه   في قلبه ويمينه وشماله

واظن هذا البيت مما قال **النبي صلى الله عليه واله** ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا

السيد الحميري

قوم نبالهم ليست بطائشة   وفيهم لفساد الدين اصلاح

ويفصحون عن المعنى بالسنة   كانما هي اسياف وارماح

واذا تالق فى الندى كلامه **البحترى** المصقول خلت لسانه من عضبه

المتنبى

كان السنهم فى النطق قد جعلت　　على رماحهم فى الطعن خرصانا

والرماح والخرصان بمعنى واحد وان اختلف اللفظان وهذا من سوء

العبارة والبيان. **المعوج الرقى من قصيدة اولها**

ليست مغازلة الغزلان من عملى　　فعاشق المجد يابى طعنة الغزل

اعطيت ملكا جليلا لا انتقال له　　ما البدر عن فلكه يوما بمنتقل

المتنبى

اعيا زوالك عن محل نلته　　لا تخرج الاقمار عن هالاتها

امرؤ القيس

الم ترياني كلما جئت طارقا　　وجدت بها طيبا وان لم تطيب

بشار بن برد

وزائرة ما مست الطيب ربة　　من الدهر لكن طيبها الله فائح

الخليع الاول

وزائرة ما ضمخ الطيب ثوبها　　بمسك ومن اثوابها المسك يسطع

نم عليها ريحها وحليها **المتنبى** وغرتها فى الليل والليل ادرع

اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها　　وكالمسك من اردانها يتضوع

ابن الرومى

لو اتى الراغبون يوما نداه　　لدعاهم اليه بالترحيب

وايضا

له نائل ما زال طلبة طالب　　ومرتاد مرتاد وخاطب خاطب

البحترى

وينفق اموالها فى طلاب　　طلابها طائعا مستديما

البحترى **المتنبى**

وعطاء مال لو عداه طالب　　انفقته فى ان تلاقى طالبا

وله ايضا

قيل بمنبج مثواه ونائله　　فى الافق يسال عمن غيره سالا

وله فى هذا المعنى

لو اشتهت لحم قاريها لبادرها　　خرادل منه فى شرى واوصال

وهو يعيد هذا المعنى فى مواضع كثيرة بالفاظ مختلفة منبى على قدرته فى و
قوته على ابداع النظام ومعادل

الجزارزى

صدع الزجاجة صدع غير ملتحم ... بحيلة وكذاك الصدع فى كبدى
كانما كل ثكلى وهى باكية ... تبكى بعينى وتصبى من صبى جسدى

المتنبى

تمج دموعى بالجفون كانما ... جفون لعينى كل باكية خد

التنوخى الكاتب

انت فى الدهر كالطرى من الورد ... وفى الشعر كالبعيد القريب
فيك يستر تدنى النجاح من الراجى ... ويقضى بالنيل للمطلوب

المتنبى

ذكر الانام وكان قصيدة ... كنت البديع الفرد من ابياتها

العونى

مضى الربيع وجاء الصيف تقدمه ... جيش من الحر يرمى الارض بالشرر
كان بالجو ما بى من جوى وهوى ... ومن شحوب فلا تخلو من الكدر

المتنبى

كان الجو قاسى ما اقاسى ... فصار سواده فيه شحوبا

بديع الهمذانى

ونقص وهو الشيب عيش ولم يبن ... ببغضه اذ كنت والراس اسود
تخص زمان الشيب بالذم وحده ... واى زمان يا بثينة تحمد

المتنبى

من خص بالذم الفراق فاننى ... من لا يرى فى الدهر شيئا يحمد

٥ سوسه بن حماد الكاتب وهو بغدادى مصيع وكان فى ايام ابى نواس عمل
ابياتا يحلها ليغرى به العوام

لم تنب عن عرض شقصه ... يوما ولم تعدل ولم تنب
حسن الاضافة ليس فى ... وضع انها مواضع النقب

المتنبى

يصيب ببعضها افواق بعض ... فلولا الكسر لاتصلت قضيبا

محمد بن كناسة الاسدى وكان مليح الشعر فى ابيات رواية الكميت

ترى خيلهم مربوطة تقبا بهم ... وفى كل قلب من سنا بكها وقع

المتنبى

قيام بابواب القباب جيادهم ... واشخاصهم في قلب خائفهم تعدو

جابر بن رالان السنبسي

واذا انحنت قبل الطلوع قناته ... في الحرب ثقّفها بصدر مغاور

كم طعنة في اثنين قد سعدت له ... سلكا فخالطت اولا بالآخر ۲

المعوج الرقي

اشتاقه فاذا بدا اطرقت من اجلاله ... لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله

وادّم طيفا لم يطف حول زمان وصاله ... ومن البلية انني مغرى بحب جماله

المتنبي

اني لابغض طيف من احببته ... اذ كان يهجرنا زمان وصاله

وفيها

وكانما قذي النهار بنقعه ... او غض عنه الطرف من اجلاله

ديك الجن

افا اراي والتدبير لا يركب الهوى ... فان الهوى يرديك من حيث لا تدري

ولا تثقن بالغانيات وان وفت ... وفاء الغواني بالعهود من الغدر

المتنبي

اذا غدرت

اذا غدرت حسناء اوفت بعهدها ... ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد

لعلي ابن يحيى المنجم من ابيات يتغنى بها

وجه كان البدر ليلة تمه ... منه استعار النور والاشراقا

واري عليه حديقة اضحت لها ... حدقي واحداق الانام نطاقا

المتنبي

وخضر ثبتت الاحداق فيه ... كان عليه من حدق نطاقا

لقد اتعب المتنبي خاطره حتى ابدع وغيره الكميت بن زيد

وهو ابو المستهل الاصم الكوفي من قصيدة طويلة

ومستلئمات وارعات تشبهت ... لهن نسا انها الحرب ليس له ذعر

تخضن بحار الموت من غير ذلة ... تخال بها سكرا وليس بها سكر

المتنبي

لها في الوغى زي الفوارس تحتها ... فكل حصان دارع متلثم

وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا ... ولكن صدم الشر بالشر احزم

اما قوله صدم الشر بالشر احزم فهو مركب على شعر كعب ابن سعدان

الاشعري من اشراف خراسان في قوله

ويرنا اطراف نيفان بنا عرس
يفي ... بقصد مما بيننا من نفس
نسخه

حمام تجد السيف يحيى ذماره ... فما جانب من عزه يتثلم

يهون عليه الموت خوف افتضاحه ... يرى ان صدم الموت بالموت احزم

او من قول هشام اخي ذي الرمة

ولم ينس اوفى المصيبات بعده ... ولكن نكء القرح بالقرح احزم

لزينبا المغرا الى اسحق من راس العين

وما تضينا السيوف يوم وغا ... الا وفي الراس نحن نغمدها

قال المتنبي

لعلمه انها تصير دما ... وانه في الرقاب يغمدها

الخبز ارزي

فواعجبا حتام يمطر ناظري ... اذا هو ابدى من ثناياه لي برقا

وقد سبقه بشار في قوله

اذا ابتسمت جادت جفوني بوابل ... من الغيث اجراه بروق المبسم

المتنبي

تبل خدي كلما ابتسمت ... من مطر برقه ثناياه

عبد الصمد ابن المعذل

يعطيك

يعطيك فوق المنى من فضل نائله ... وليس يعطيك الا وهو يعتذر

المتنبي

يعطيك مبتدئا فان اعجلته ... اعطاك معتذرا كمن قد اجرما

صالح ابن ابي حيان البطالي الحلبي

صبرت ومن يصبر يجد غب صبره ... الذ واحلى من جنى النحل في الفم

المتنبي

فثب واثقا بالله وثبة ماجد ... يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

ابو تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد ... الا الفراق على النفوس دليلا

المتنبي

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ... لها المنايا الى ارواحنا سبلا

لابي بشر دان السعدي

عش بجد تفلح وانت غبي ... ام بعقل تصبح وانت فقير

ابو مسلم محمد ابن صبيح صديق النجار

نعيش ذي العقل في هم وفي ترح ... وذي الجهالة في خصب وفي فرح

ابو الفتح الاسكندرانی

اخترت من الكتب دونا فان دهرک دون
اح الزمان بحمق ان الزمان يؤون
لا تخدعن بعقل ما العقل الا الجنون

محمد ابن الشيخ الكوفی

هذا الزمان مشوم كما تراه غشوم
الجهل فيه فن جميل والعقل عيب مذموم
والمال طيف ولكن على اللئام يحوم

المتنبی

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة بالشقاوة ينعم

محمد ابن يزيد الشيباني من ابی نعيم

انی لانصف من اخاک وانما حاشاک من ظلم فلم لا تنصف
الظلم طبعک والعفاف تكلف والطبع اقوى والتكلف يضعف

المتنبی

والظلم من ضيق النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

لنصر بن

لنصر بن سيار بن رافع وقد تقلد خراسان وكان شاعرا

وربما نفع العدو بعقله وربما ضر الصديق الجاهل

قال المتنبی

واذا اتتک مذمتی من ناقص فهی الشهادة لی بانی فاضل

واخذه فی قصيدة اخری

ومن العداوة ما ينالک نفعه ومن الصداقة ما يضر ويولم

وبين ابيات نصر والمتنبی بون بعيد للتامل

ابو العتاهية

الصدق ايمان وربما عند الضرورة ينفع الكذب
والحلم من خلق الكرام وكم رفق به يستسهل الصعب

المتنبی

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت فی الحلم طرق المظالم

لابی الحسن علی ابن مهدی الكسروی من قصيدة

ما انس يوما لا انسنا وعلتنا من ريقه صافيا ما شابه الكدر
البصر تری الشمس ان ادنه وللشمس يغشی فيغشی دونه البصر

فانه

هذا على ان حول الشمس من شعر ليس يقال له الاصداغ والطرر

ومن نقيضه انا القتيل وطرفي قاتلي ودمي ما بين قلبي وما علقته جار

دعبل

لا تأخذوا بظلامتي احداً طرفي وقلبي في دمي اشتركا

المتنبي

وانا الذي اجتلب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل

الشيخ السلمي

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام

فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

المتنبي

يرى في النوم رمحك في كلاه ويخشى ان يراه في السهاد

وانا اذا تاملت الابيات رأيت بين كلام المتنبي وبين كلام السلمي بوناً بعيداً

لطيفة واراد المتنبي بذكر اليقظة لمناسبة النوم فانه لان السهاد

انتفاء الكرى ليلا والمستيقظ في حاجاته نهارا لا يسمى

ساهدا وهذه اللفظة معرفته باللغة واصولها ابو تمام

شاب رأسي وما شاب الراس الا من فضل شيب الفؤاد

فنقل المتنبي الشيب من الفؤاد الى الكبد فقال

ان لا يشب فلقد شاب له كبد شيباً اذا خضبته سلوة نصلا

لابي نواس

وما على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

الناشي في امير المؤمنين عليه السلام

وغير بدع ان يرى عالماً ركبه الخالق في الواحد

المتنبي

هدية ما رأيت مهديها الا رأيت الانام في رجل

وكرره في موضع آخر وقال

تستجمع الخلق في تمثال انسان

ابو تمام

أفي الحق ان يضحي بقلبي مأتم من الشوق والبلوى وعيناك في عرس

التنوخي

تحت اصداغه اللهيب وعيني في رياض من الجمال تجول

المتنبي

حشاي جمر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن ترتع

ولو قال ترتعان لكان اصوب وابلغ لولا ضرورة القافية

بشار بن برد

فلا ليه بمال لا يجود به وليس ينفع الا بالذي يهب

المتنبي

اذا حاز مالا فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهب

البحتري

واذا اعتفاه المعتفون فانه نهب العلى في ماله الموهوب

المتنبي

اذا اكتسب الناس المعالي باللهى فانك تعطي في نداك المعاليا

ابو العتاهية

جعلت ذكر الطيب انشره تفضيه اذكى من المجمل

وانت فرع طيب اصله لا بد للآخر من اول

المتنبي

ابر

اشرب ولذ فللامور اواخر ابدا اذا كانت لهن اوايل

قطري ابن الفجاءة

ضع البصيرة قارح الاقدام قلبه البحتري فقال

ملك له في كل يوم كريهة اقدام غر واعتزام مجرب

وقلبه ابو تمام فقال

ومجربون سقاهم من بأسه فاذا لقوا فكانهم اغمار

وقال ايضاً

كهل الاناة فتى الشذاة اذا غدا للحرب كان الماجد الغطريفا

المتنبي

تدبير ذي حنك يفكر في غد وهجوم غر لا يخاف عواقبا

لابي نواس في صفة الكلب في طرديته يجمع قطريه من انضباره

المتنبي

يجمع بين متنه والكلكل وبين اعلاه وبين الاسفل

ثابت قطنة العتكي

هدانا الله بالقتل تراها مصلتة بافواه الشعاب

المتنبي

اذا سلك السماوة غير هاد   فقتلاهم لعينيه منار

ابو تمام

ولطالما امسى فؤادك منزلا   ومحلة لطبار ذاك المنزل

المتنبي

وقفت واحشائي منازل للاسى   بها وهي قفر وقد تعفت منازله

البحتري من قصيدة اولها   وهم المعالي يوم صحراء اربد

منازل اضحت والفؤاد منازله   فاصبحت منها بين نوى وموقد

لموج الرقي

كم وقفنا على الطلول وجدا   بسحاب من الدموع سيل

يا محل الارام والعين اهلا   لك في القلب منزل ومحل

المتنبي

لك يا منازل في القلوب منازل   اقفرت انت وهن منك اواهل

كثير عزة

رمتني بسهم ريشه الهدب لم يصب   ظواهر جلدي وهو للقلب صادع

وقد مضى

وقد مضى في موضع آخر في سرقة اخرى المتنبي

راميات باسهم ريشها الهدب   تشق القلوب قبل الجلود

ابن الرومي

اخشى عليك اشتغال الذهن لا حذرا

المتنبي

اشفق عند اتقاد فكرته   عليه منها اخاف يشتعل

ابو تمام

ورحب صدر لو ان الارض واسعة   كوسعه لم يضق عن اهله بلد

المتنبي

تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت   كصدره لم تضق فيها عساكره

الناشي

لما عطفن روسهن   الى الظعاين في الكلل

قدرتهن لعشقهن   طعن منهن المقل

المتنبي

ويغير في جذب الزمام لقبها   فمها اليك كطالب تقبيلا

البحتري

ملقان يقطر سيفه وسنانه   وبنان راحته دما ونجيعا

المتنبي

ملك سنان قناته وبنانه ... يتباريان دماً وعرفاً ساكبا

ابن الرومي

اعندي ينقض الصواعق منكما ... وعنه ذوي الكفر الحيا والثرى الجعد

المتنبي

ليت الغمام الذي عندي صواعقه ... يزيلهن الى من عنده الديم

بشار ابن برد

اذا رضيتم بان نجفى وسركم ... قول الوشاة فلا شكوى ولا ضجرا

صالح غلام ابي تمام ونسب هذا في غير موضع لابن الرومي

اذا ما الفجائع اكسبن لي ... رضاك فما الدهر بالفاجع

المتنبي

ان كان سركم ما قال حاسدنا ... فما لجرح اذا ارضاكم الم

دعبل بن علي الخزاعي

ولست ارجو انتصافاً منك ما ذرفت ... عيني دموعاً وانت الخصم والحكم

ابن الرومي

ابن الرومي

ابن الرومي

عذاله دهر لي خصماً وفي محكماً ... فكيف بخصم صانع وهو الحكم

قد اعدت اثبات هذين البيتين فيما يجي لابن الرومي

المتنبي

يا اعدل الناس الا في معاملتي ... فيك الخصام وانت الخصم والحكم

معقل اخي ابي دلف العجلي

اذا لم اميز بين نور وظلمة ... بعيني فالعينان زور وباطل

ولمحمد بن احمد بن ابي مرة المكي

اذا المرء لم يدرك بعينيه ما بها ... فما الفرق بين العمي والبصراء

المتنبي

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ... اذا استوت عنده الانوار والظلم

العوني

واذا اشتكى الانسان صرف زمانه ... واراد ثروته فانت الموعد

قد كنت ارجو ما لفرط خصاصتي ... فاليوم اذ فتقت كفك احمد

المتنبي

ازل حسد الحساد عني بكبتهم ... فانت الذي صيرتهم لي حسدا

اذا سئل الانسان ايامه الغنى   وكنت على بعد جعلتك موعدا

منصور بن سلمة بن الزبرقان النمري

الى نفرا بالخطية عائذا   بجميل عفوك فاعف عني منعما

واذا عفوت عن الكريم ملكته   واذا عفوت عن اللئيم تجرما

فلذتني نعماها استعبدتني   ورايت اتيان المكارم مغنما

المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته   وان انت اكرمت اللئيم تمردا

واما قوله وان انت مخطار وان جاز مثله للشاعر ولبعض العرب

ولا يكشف الغماء الا ابن حرة   يرى غمرات الموت ثم يزورها

تقاسمهم اسيافنا شر قسمة   ففينا غواشيها وفيهم صدورها

المتنبي

وكنت السيف قائمه اليها   وفي الاعداء حدك والغرار

الحسن بن عمر الاباضي

تولى والرماح تنوشته   وبين يديه نقع مستطار

وايقن ان فلتته حيات   وفرقته هلاك او اسار

واحسن درعه هرب واوقى   سلاح يستعين به الفرار

المتنبي

اذا فاتوا الرماح تناولتهم   بارماح من العطش القفار

مركب على قوله تولى والرماح تناوشته ونسب الاخر في قوله

ويرهم الطراد الى قتال   احد سلاحهم فيه الفرار

ومثل هذا يدل على ضعف البصيرة ما سرقه جاريا بابياته على روي الابيات وقافيته

ابو تمام

ضوء من النار والظلماء عاكفة   وظلمة من دخان في ضحى شحب

المتنبي

اذا صرف النهار الضوء عنهم   دجى ليلان ليل والغبار

ابو تمام

غادرت فيهم بهيم الليل وهو ضحى   يشله وسطها صبح من اللهب

المتنبي

وان جنح الظلام انجاب عنهم   اضاء المشرفية والنهار

الحسن بن طلحة بن ابي البختري القرشي بات بطبرستان

ركبت رؤس رؤسهم   بقسوته بين الرماح
وتجرعوا الم الجراح   وما راوا اسمر الرماح

المتنبي

تحمل الريح بينهم شعر الهام   وتذري عليهم الاوصالا
ابصروا الطعن في القلوب دراكا   قبل ان ابصروا الرماح خيالا

اشهد ان المتنبي لم يقصر في جودة الاخذ والتحرز من ركوب القافية

يزيد بن صرمة الثقفي من الطايف لقيه الاصمعي وروى عنه

وقالوا ان درعهم من ثقيفا   كانت عليهم قبل ذاك مدارعا
ورموا من الجزع السيوف فاصبحت   بجميعهم عند الاسار جوامعا

المتنبي

ينفض الدرع ايديا ليس تدري   السيوف حملن ام اعلاما

لقد فسد بعض من صنيع الرجل وملاحة كلامه

ابو العتاهيه

واذا الجبان راى الاسنة شرعا   عاف الثبات وان تفرد اقدما

المتنبي

واذا ما خلا الجبان بارض   طلب الطعن وحده والنزالا

مسلم ابي عدي

وخيل مودبة لا تزل   قوايمها عالكات اللجم

قال مسلم ابن الوليد العامري

تحن الى الحرب من غير ان   تقاد وما اقلقتها الحزم
وقد ستر النقع اعرافها   فاذانها كرؤس القلم

المتنبي

فاذا الجياد الى الطعان ولم يقد   الا الى العادات والاوطان
ان خليت ربطت باداب الوغى   فدعاؤها يغني عن الارسان
في جحفل ستر العيون غباره   فكانما يبصرن بالاذان

محمد بن مسلم المعروف بابن المولد

ما زلت تقرعهم في كل معترك   ضربا يحل محل الشيب باللمم
ترى الجماجم منه غير امنة   وساير الجسم منها صار في الحرم

المتنبي

حض الجماجم والوجوه كانما   جاءت اليك جسومهم بامان .

وقال الخليع الاكبر

تعود البذل والانعام من صغر   فليس ينفك من جود وافضال
وجاد بالمال حتى ظن سايله   كانه ليس يدري قيمة المال

المتنبي

يا من يجود بما في امواله   نقم تعود على اليتامى انعما

حتى يقول الناس ماذا عاقلا   ويقول بيت المال ماذا مسلما

بكم الخرس احسن من هذا الكلام العامي الغث ه الفاسد الرث

علي بن هرون المنجم

كريم نهته النفس عن شهواتها   ووقته اسقاط المعالي عن الحس

اذا لم تكن نفس ابن آدم حرة   تحن الى العليا فلا خير في النفس

المتنبي

تلك النفوس الغالبات على العلى   والمجد يغلبها على شهواتها

ابو تمام

فان لم يغذ يوما اليس بطالب   وفدن الى كل امرء غير وافد

وله ايضاً

وفدت الى الآفاق من نفحاته   ثم سائل عن ذوي الاقتار

المتنبي

وانفسهم مبذولة لوفودهم   واموالهم في دار من لم يفد وفد

ابو عيينة بن المهلبي

لك في المشكلات ان عال امر   وبدا من زمان سوء غرام

همة لا يقلها صرف دهر   وعزام لا يعتريه ظلام

المتنبي

لابي تمام وان سبق الى هذا المعنى

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى   بعقبان طير في الدماء نواهل

اقامت مع الرايات حتى كانها   من الجيش الا انها لم تقاتل

والصنعة في هذين البيتين عجيبة جداً لا يعرفها الا الماهر في صناعة الشعر

المتنبي

سحاب من العقبان يزحف تحتها   سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه

ولم يسمع ان السحابة تستقي مما فوقها الا على طريق القلب والعكس

واراد الاستعظام فجعله استسقا

لابي الهندي الرياحي

لا تغبطن ذليلا في معيشته   فالموت اهون من عيش على مضض

لا يوجع الصخر تحت المر جانبه   ولا من الذل ذو ذل بمتعض

المتنبي

ذل من يغبط الذليل بعيش   رب عيش اخف منه الحمام

من بين يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

لم يستحل للمتنبي ان يسرق بيتاً واحداً فشفعه باخر سترها

للحصين بن حمام

يطان من القتلى ومن قصد القنا حيارا ولا يجرين الا تحتنا

المتنبي

يطان من الابطال من لا حملنه ومن قصد المران ما لا يقوم

الوزنان واحد والرويان واحد الا ان الحصين قال قصد القنا

والمتنبي قال قصد المران فاتعب خاطره. **لابي عمران القرير الكرخي**

لست ادري كيف ابتليت بقوم لا تخافون ربهم حسادي

حسدوني على الحيات ومن لي بحيات انال فيها مرادي

المتنبي

ولكنني حسدت على حياتي وما خير الحيات بلا سرور

ابو تمام

كثرت خطايا الدهر فيك وقد بدى بذاك وهو الى منها تايب

المتنبي

مالامتى علم ابن منصور بها جاء الزمان الى منها تايبا

المعوج الرقي انشد الصنوبري

نفسي فداء غزال قد برى جسدي بعاده وتلا الابعاد اعراض

ولي فقلت له والنفس جازعة والجسم اضنته آلام وامراض

تركتني غرض الافات قال كذا افاضل الناس للافات اغراض

افاضل الناس اغراض لذا الزمن

المتنبي

لابي مريم البجلي من شعراء خراسان

وقفت بها والعين تحكي سحابه ولكنها تهمي دما متدفقا

ارى نويها جسمي نحولاً ورقة وسفع الاثافي شكل تحرقا

المتنبي

اثاف بها ما بالفواد من الصلي ورسم كجسمي ناحل متهدم

البحتري

كارمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة تحت السنان الاصيد

المتنبي

فكل انابيب القنا مدد له وما تنكب الفرسان الا العوامل

تم الجزء الاول من كتاب الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى
ويتلوه ان شاء الله الجزء الثاني

الجزء الثاني من كتاب الابانة عن سرقات المتنبي تأليف الشيخ الفاضل ابي سعيد محمد احمد العميدي

بسم الله الرحمن الرحيم على الله عز وجل توكلي

لابي احمد الخراساني من قصيدة له

فكم مهمه قد جبته بعد مهمه　　وكم مسلك وعر وكم سهل قفر
يلين بعزمي كل صعب اورمه　　وهل خطب دهر لا يهونه صبري

المتنبي

قد هون الصبر عندي كل نازلة　　ولين العزم حد المركب الخشن

بشر ابن سنية الفزاري

ارى الحرب في عيني شك عقيلة　　تونسني عشيانها وغداتها

ومن لؤم

ومن لؤم طبع الجاهلين اجتنابهم　　ورد المنايا وهو اري مذاقها

المتنبي

يرى الجبناء حب الموت جهلاً　　وتلك خديعة الطبع اللئيم

المعوج الرقي

يبني المواهب كي تبقى محامده　　ويخلص الجود من من ومن كدر
عقباه ان وهب الدنيا يخيلها　　لسائل خجلا في زي معتذر

المتنبي

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى　　فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

سابق البربري

حتى تسفه جاهلات فحل بمن　　لم يجنها ما احمل الشيب باللمم
وللجهالة عدو اليستصغر بها　　وذو العقل ان لم يجانب موضع التهم

المتنبي

وجرم جره سفهاء قوم　　فحل بغير جانيه العقاب

جانيك من يجني عليك وقد　　يعدي الصحاح مبارك الجرب

وهذا الكلام مبتداه ماخوذ من قوله تعالى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا

من يحمل ثقل من ياتيه معتقيا لم تجه نحوه ذم ولم يعب
ومن غلب في اكتساب المجد همته ولم يساعده جدبات في تعب

واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس جده

يار

يا ابن الحاجب القروم السادة الغر الكرام
والمستضاء برايه ودو حجه وابن الامام
لا تشك عارض علة ولي لم يك ذا عزام
فالله جلى بامركم من سمابها العظام
وكساك عاجل صحة وسلامة طول السقم
والبدر يسبق المحاق سنا الاضاءة والتمام

وقد هذبتك الحادثات وانما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك

لعل

لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الاجسام بالعلل

اذا اكرمت نفس الفتى حف قلبه وساعده عيناه والحلابيه والفم
وغير جميل ان يرى المرء مطرقا وفي قلبه نار من الشر تضرم

واطراق طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
وطرف القلب من اللفظ البارد العامي
تمنعت شوقا كلما وكرت كبدا ولم يرق دمعي لعد لعد يسم وجدا
اذا جمع الانسان رايا ونجده ونفسا عزوفا شاد حقب المجدا
ورب امرء يلقى قتال عدوه بارائه والسيف ما فارق الغمدا

فما نلت ذا راي تحرزنه العلى ولا زلت عن عقل تشيد به مجدا

الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان

ولربما طعن الفتى أقرانه　　بالرأي قبل تطاعن الأقران

قد لمح هذه الأبيات المتنبي فالتقط جواهرها ونظمها في قصيدة في عقد

بدني ناحل وصبري بدين　　وعزامي ماض وجسمي حسير
ومن الموت قد سلمت ولكن　　بعد هذا إلى الممات مصير
يا خليلي كيف يخدعني الد　　هر وإني امرؤ بصير خبير
سقياني من قبل أن يقتضيني　　أمل أرتجي وعمر قصير

فإن أمرض فما مرض اصطباري　　وإن أحمم فما حم اعتزامي
فإن أسلم فما أبقى ولكن　　سلمت من الحمام إلى الحمام
تمتع من سهاد أو رقاد　　ولا تأمل كرى تحت الرجام
فإن لثالث الحالين معنى　　سوى معنى انتباهك والمنام

تسلّ ولا تحزن عليه فإنني　　أرى الحزن يردي الجسم عند التهجم
وسرّ فللنفس الشريفة نفرة　　عن الجسم لولا الله لم تتعشم

المستر